# منظمـة الصحـة العالميـة

**جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون**
**البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت**

**ج٥٩/ وثيقة معلومات/٣**
**٢٢ أيار/ مايو ٢٠٠٦**
**A59/INF.DOC./3**

---

# الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل: تقرير مرحلي

بناءً على طلب المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى فـي جنيـف، يتشرف المدير العام بإحالة التقرير المرفق إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسين.

**فلسطين**

**وزارة الصحة الفلسطينية**

# تقرير حول الأوضاع الصحية

**في**

# الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية

# المقدم إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسين

# جنيف (٢٢ – ٢٧ مايو ٢٠٠٦)

**مقدمة:**

١- الخدمات الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة على وشك الانهيار وسلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي من المفترض، وفقاً للقانون الدولي الإنساني، أن تتحمل مسؤولية تقديم الخدمات الصحية للفلسطينيين الذين يعانون من ذلك الاحتلال منذ حزيران ١٩٦٧، هي التي تمعن في محاصرة القطاع الصحي الفلسطيني. فوزارة الصحة الفلسطينية التي تقدم الخدمات الطبية لجل الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة غدت غير قادرة على القيام بواجباتها الإنسانية الأساسية نتيجة لعدم توفر التمويل والمعدات الطبية والأدوية اللازمة بسبب الحصار الإسرائيلي العسكري والاقتصادي المفروض على الأرض الفلسطينية المحتلة وامتناع سلطات الاحتلال عن تسديد الأموال المستحقة للفلسطينيين عن جمع الضرائب، وحجب المساعدات عن الشعب الفلسطيني. كما لم يسلم العاملون في القطاع الصحي بما في ذلك طواقم الإسعاف من الاستهداف والقتل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. إزاء هذا الوضع، فإن الشعب الفلسطيني يناشد المجتمع الدولي بمساعدته في إنهاء الاحتلال، والعمل الفوري على رفع الحصار الإسرائيلي المفروض عليه بما في ذلك على قطاعه الصحي وحماية العاملين فيه والمساهمة في إعادة بنائه.

## الوضع الاقتصادي وتأثيره على الوضع الصحي

٢- يتوقع برنامج الغذاء العالمي ازدياد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة غذائية في الأرض الفلسطينية المحتلة بنسبة ٢٥٪ في الأشهر المقبلة. وعزت كرستيان بيرتيوم، المتحدثة باسم البرنامج، هذه الزيادة إلى نقل المواد الغذائية بشكل غير منتظم عبر نقاط الحدود التي تسيطر عليها إسرائيل ووقف تحويل الأموال إلى الحكومة الفلسطينية. وقالت المتحدثة بما أن الرواتب لم تعد تسدد فإن عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة غذائية سيزداد. وبحسب البنك الدولي فإن رواتب الموظفين الفلسطينيين الـ ١٤٠ ألفاً تعيل نحو ٢٣٪ من الشعب الفلسطيني.

٣- يقدم برنامج الغذاء مساعدة لـ ٤٣٢ ألف شخص في الأرض الفلسطينية المحتلة في حين أن هدفه تقديم المساعدات الغذائية لـ ٤٨٠ ألف شخص ومن الممكن أن يصل عدد المحتاجين إلى ٦٠٠ ألف شخص في حال استمرار الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

٤- يحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة من تدهور الوضع الإنساني فيها مرجعاً الأزمة إلى تقييد إسرائيل لحرية التنقل والعمليات العسكرة المتكررة ومصادرة الأرض وهدم البيوت وبناء جدار الفصل العنصري وتوقفها عن تحويل عائدات ضرائب القيمة المضافة المستحقة للسلطة الفلسطينية وضرائب الجمارك التي تقوم بجمعها.

٥- يطالب مكتب المنظمة الدولية الحكومة الإسرائيلية بتحويل عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية والالتزام بمسؤولية تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني وأن لا تشكل عائقاً أمام تقديم هذه المساعدات.

٦- كما تحذر هيئات ومنظمات حقوقية من تدهور الحياة الاقتصادية والإنسانية المتفاقمة في الأرض الفلسطينية المحتلة جراء تواصل الحصار الإسرائيلي ووقف المساعدات الغربية. ويؤكد البنك الدولي أن وقف تحويل الإيرادات من إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية وتقييد حركة الفلسطينيين وحريتهم في الوصول إلى أماكن عملهم والحد من تدفق المساعدات الدولية سيلحق أضراراً اقتصادية هائلة، وستنخفض حصة الفرد من الناتج

الإجمالي المحلي بنسبة ٢٧٪ في هذا العام، كما سينخفض دخل الفرد بنسبة ٣٠٪، وسيصل معدل البطالة إلى ٤٧٪ والفقر إلى ٧٤٪ من السكان.

٧- أكد المبعوث الخاص للجنة الرباعية السيد جيمس ولفنسون في شهادة له أمام الكـونجرس الأمريكـي مؤخراً أن ٩٤٠ ألف فلسطيني (تقريباً ربع الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة) يعتمدون مباشرة على مرتباتهم من السلطة الفلسطينية.

٨- يعمل أكثر من ٥٠ ألف فلسطيني في قطاعي الصحة والتعليم. إن استمرار توقف الدعم المالي لهذين القطاعين الحيويين سيؤدي إلى تقليص تقديم الخدمات الأساسية والحيوية كالتعليم والرعاية الـصحية وتزويـد المياه ومعالجة الصرف الصحي بشكل كبير أو إلى توقف تقديمها. إن وزارة الصحة الفلسطينية تشغل قرابـة ٦٠٪ من عيادات الرعاية الصحية الأساسية وأسرة المستشفيات، ومسؤولة عن تقديم ٨٥٪ مـن التطعيمـات للأطفال في الضفة الغربية و٢٥٪ للأطفال في غزة. ويمول المـانحون ٨٧٪ مـن موازنـة وزارة الـصحة التشغيلية. إن انهيار الخدمات الصحية والنظام التعليمي اللذين يتعاملا مع حاجة مليون طفل سيكون لها عواقب مأساوية على الشعب الفلسطيني. إن وزارة الصحة تقدم ٤٧٪ من الخدمات الصحية، وتقدم الأونروا ٢٥٪ من هذه الخدمات، و١٦٪ تقدم من مؤسسات القطاع الخاص، و١٢٪ من المؤسسات غير الحكومية.

٩- كما ذكر السيد ولفنسون في شهادته أن معبر المنطار بين قطاع غزة وإسرائيل، وهو الممر الوحيـد للبضائع من وإلى قطاع غزة، يغلق بصورة مطولة وبشكل متكرر حيث تمثل فترات الإغلاق ٥١٪ من الفترة التي يتوجب أن يكون فيها المعبر مفتوحا منذ بداية العام. إن هذا الإغلاق أدى إلى نقص كبير وخطيـر فـي منتجات الألبان والدقيق والفواكه والمواد الكيماوية بالإضافة إلى النقص الشديد في الأدوية والمعدات الطبيـة ومواد المختبر.

١٠- وفي هذا الصدد أكد مدير العمليات في اللجنة الدولية للصليب الأحمر السيد كراينبيل بيير أن القـانون الدولي الإنساني يحمل إسرائيل كقوة احتلال مسؤولية ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة والتي تشمل المواد الغذائية والإمدادات الطبية والمأوى وغير ذلك من المستلزمات الضرورية.

## تأثير الاحتلال الإسرائيلي على نوعية حياة الفلسطينيين

١١- بينت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مؤسسات بحثية محلية عن نوعية الحياة بين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، في ديسمبر ٢٠٠٥ ما يلي:

- أن ربع السكان الفلسطينيين يعانون من مشاكل جسدية وصحية تؤثر سلباً على نوعية حياتهم.
- ٣٨٪ من السكان لا يتمتعون مطلقاً أو قليلاً بنشاطات الحياة اليومية كما أن نفس النسبة تعاني من الإحباط والتوتر والضجر.
- يعاني ربع الفلسطينيين من مشاكل نفسية بسبب مقتل أو سجن أحد أقـاربهم أو إجبـارهم علـى المرور من خلال نقاط التفتيش والحواجز الإسرائيلية أثناء الذهاب إلـى العمـل أو الدراسـة أو بسبب السكن بالقرب من المستوطنات الإسرائيلية كما هو الحال بالنسبة لربع السكان في الـضفة الغربية المحتلة.

- يعيش حوالي ٢٠٪ من السكان بجانب جدار الفصل العنصري الذي يؤثر بشدة على شعورهم ونفسياتهم.

- إن أكثر من نصف الفلسطينيين غير راضين عن نمط حياتهم ويخاف ٦٨٪ منهم على مستقبلهم كما تعرض ٦٣٪ منهم إلى إجراءات إذلالية من قوات الاحتلال الإسرائيلي واستمرار الحصار والإغلاقات المتكررة وبناء جدار الفصل العنصري.

## جهاز كشف الأجسام بالأشعة

١٢- مازالت السلطات الإسرائيلية تنتهك حق الشعب الفلسطيني في التمتع بالخصوصية وتمثل إجراءاتها مساساً محتملاً بحقه في التمتع بالصحة. ذلك أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بنقل هذا الجهاز من معبر رفح إلى نقطة التفتيش في بيت حانون إضافة إلى معبر الكرامة والمعابر الأخرى والتي يمر منها يومياً الآلاف من المسافرين والعمال الذين يتعرضون للتفتيش باستخدام هذا الجهاز الرداري (Safe View Millimeter Wave Radar)، وهو عبارة عن جهاز متنقل متطور أمريكي الصنع يستخدم تكنولوجيا الموجات الميليمترية الهولوغرافية لفحص المسافرين والعمال الفلسطينيين. وهذا الرادار يخترق الملابس مما يظهر المدنيين الفلسطينيين عراة كلياً وكذلك قد تؤثر موجاته الإشعاعية على صحتهم.

## الصحة النفسية

١٣- يسجل سنوياً حوالي ٣٠٠٠ مريض نفسي جديد في الأرض الفلسطينية المحتلة، يعاني حوالي ١٣٪ منهم من أمراض انفصام الشخصية و١٥٪ من العصاب (neurosis) و٢٧٪ من الاختلالات الانفعالية (affective disorders) كما تسجل عيادات الصحة النفسية حوالي ١٠٠ ألف زيارة سنوياً.

## أنفلونزا الطيور

١٤- استجابت وزارة الصحة الفلسطينية لتوصية منظمة الصحة العالمية وقامت بإعداد خطة شاملة متعددة القطاعات تغطي الصحة البشرية والحيوانية معاً وعملت على تطبيق هذه الخطة بالتعاون مع مختلف المؤسسات المحلية والدولية عندما تم الإعلان عن اكتشاف فيروس انفلونزا الطيور في مناطق قطاع غزة المحتل.

١٥- إن هذه الخطة عملت ومازالت تعمل في ظروف طوارئ صعبة كما عرفتها منظمة الصحة العالمية (Complex emergencies)، وتتميز هذه الظروف بانعدام الأمن في أغلب المناطق الفلسطينية بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في إعادة احتلال المدن والقرى وما تقوم به هذه القوات من تقطيع الأوصال الفلسطينية وعزلها عن محيطها الريفي مما يحد من إمكانية الوصول للخدمات الصحية والبيطرية في الوقت المحدد.

١٦- كما أن لجدار الفصل العنصري وفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وإغلاق المعابر المتكرر والحواجز ونقاط التفتيش دوراً معيقاً ومعرقلاً لتنفيذ هذه الخطة في الوقت المحدد. وتلعب الإمكانيات المادية المحدودة دوراً معرقلاً كبيراً خاصة في تعويض المزارعين المتضررين من هذا الوباء.

١٧- إن ضعف إمكانيات وزارة الصحة على تشخيص المرض بين الإنسان وانعدام مقدرتنا على تشخيص المرض بين الدواجن لعدم وجود مختبر صحة عامة متخصص في هذا المجال كان له أكبر الأثر في تـأخير اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة في الوقت المحدد، لذلك فإن وزارة الصحة الفلسطينية تناشد المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بالصحة لعمل الآتي:

- ممارسة الضغط السياسي على الجانب الإسرائيلي لوقف هذه الممارسات اللاإنـسانية والمنافيـة للاتفاقات الدولية حتى تتمكن الفرق الصحية والبيطرية من القيام بواجبها في هذا الوقت الخطير.
- تزويد المؤسسات الصحية والبيطرية الفلسطينية بالدعم اللازم وخاصة في مجال بنـاء مختبـر متطور للصحة العامة تكون له المقدرة على تشخيص فيروس أنفلونزا الطيـور فـي الحيـوان والإنسان.
- إيصال الدعم المالي مباشرة إلى المؤسسات الصحية والبيطرية الحكومية لتتمكن من الاسـتمرار في تنفيذ الخطة الوطنية في مقاومة أنفلونزا الطيور.
- الضغط على سلطات الاحتلال للسماح لرئيس وأعضاء اللجنة الوطنية لمقاومة وباء الأنفلونزا من التنقل بحرية بين قطاع غزة والضفة الغربية وبين المدن والقرى في الضفة الغربيـة للمتابعـة والإشراف على تنفيذ الخطة.

١٨- إننا نهيب بالمجتمع الدولي ومؤسساته الصحية للمساعدة في المجالات المذكورة أعلاه حتى نـستطيع حماية السكان في المنطقة والإقليم خاصة وأن الأمراض المعدية لا تحترم الحدود ولا تمنعها الحواجز.

## الاعتداءات الإسرائيلية

١٩- أكد تقرير إحصائي أن عدد الشهداء في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ الثامن من شهر فبراير ٢٠٠٥ حتى السابع عشر من شهر أبريل ٢٠٠٦ قد بلغ ٢٦٠ شهيداً وبلغ عدد الجرحى ١٦٩٣ جريحاً.

٢٠- وذكر التقرير أن عدد الانتهاكات الإسرائيلية خلال الفترة التي أعقبت اتفاق التهدئـة بلـغ ٥٠٧ ٣٤ انتهاكاً منها ٣٤٢٢ عملية إطلاق نار سقط خلالها ٢٦٠ شهيداً و١٦٩٣ جريحاً واعتقل ٦٠٥٧ مواطناً.

٢١- وأكد التقرير أن إجمالي مساحة الأرض التي صادرتها قوات الاحتلال خلال الفترة المذكورة بلغ ٣٣٣ ٣٦ دونماً فيما بلغ عدد أعمال التجريف واقتلاع الأشجار خلال الفترة نفسها ٢١٩ عملاً. وأفاد التقريـر بـأن المستوطنين قد نفذوا ٦٧٠ اعتداءً على المواطنين في مختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وتزايد عـدد الحواجز الإسرائيلية الثابتة في الضفة الغربية المحتلة حيث وصلت إلى ٥٠٥ حاجزاً مقارنة مع ٣٧٦ حـاجزاً في شهر أغسطس للعام ٢٠٠٥. وأوضح التقرير أن هناك عشرات الحالات من احتجاز المواطنين ومنع السفر عبر المعابر الدولية وقصف الأحياء السكنية ومداهمات المنازل واستمرار الأعمال في بنـاء جـدار الفـصل العنصري.

٢٢- وأكد التقرير على التزام الجانب الفلسطيني بالتهدئة رغم تعرضه الدائم للإجراءات التعسفية من قبـل قوات الاحتلال الإسرائيلي وارتكاب هذه الأخيرة لجميع أنواع الانتهاكات بحق الشعب الفلـسطيني مـستخدمة كافة إمكانياتها العسكرية التي أدت إلى إلحاق أكبر الخسائر المادية والبشرية والمعنوية بالشعب الفلسطيني.

٢٣- إن استمرار القصف الإسرائيلي اليومي لمناطق قطاع غزة الشمالية والشرقية بحـوالي ٤٠٠ قذيفـة يومياً من البحر والبر والجو قد أدى إلى صعوبة الحياة في هذه المناطق مما حذا بالكثير من الأسر الفلسطينية

إلى ترك مناطق سكناهم، وصعوبة الوصول للخدمات الصحية، وصعوبة تزويد هذه المناطق بالمواد الطبية اللازمة للمستشفيات والرعايات الأولية.

## نقص الأدوية

٢٤- حذر وزير الصحة الفلسطيني من كارثة إنسانية في حال استمرار الحصار الإسرائيلي واستمرار قطع المعونات عن الشعب الفلسطيني نتيجة للقرارات المتعجلة للولايات المتحدة والاتحاد الأوربي، وكشف عن نقص حاد في كميات الأدوية الموجودة في مستودعات وزارة الصحة جراء استمرار حصار قوات الاحتلال لقطاع غزة وإغلاقها للمعابر التجارية.

٢٥- أكد وزير الصحة أن المخزون الاستراتيجي للأدوية والذي يستخدم في أوقات الطوارئ قد نفذ، وأن المستشفيات تعاني من نقص شديد في أدوية مرضى السرطان والقلب والضغط والسكري، كما أن هناك نقصاً حاداً في أدوية مرضى غسيل الكلى ومحاليل الغسيل ومواد تعقيم أجهزة غسيل الكلى بالإضافة إلى النقص الشديد في خيوط الجراحة الطبية وأدوية التخدير والغازات الطبية، كما تعاني المستشفيات من نقص متكرر في المواد الغذائية اللازمة للمرضى.

٢٦- إن وزارة الصحة تحتاج إلى ٤ ملايين دولاراً شهرياً لتسيير نفقاتها التشغيلية فقط (ليس من ضمنها الرواتب) حيث يعيق الإغلاق المتكرر عمل المستشفيات ويحول دون وصول الكثير من المساعدات المقدمة من جهات ومؤسسات دولية.

٢٧- وحذرت منظمة أطباء العالم من وقف المساعدات المالية المباشرة للسلطة الفلسطينية حيث ينذر هذا الوضع بتدهور الوضع الصحي في ظل تزايد الفقر والبطالة بصورة كبيرة بين الفلسطينيين.

## القيود على الخدمات الإنسانية والاعتداء على الطواقم الطبية:

٢٨- لم تستثني قوات الاحتلال الصهيوني القطاع الصحي من الاعتداءات القمعية المتواصلة، حيث باتت المؤسسات العاملة في القطاع الصحي بما فيها وزارة الصحة والعديد من المؤسسات الأخرى مثل الهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر الدولي والأونروا عرضة للانتهاكات والاعتداءات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، وقد تمثلت هذه الاعتداءات والانتهاكات في الاعتداءات المتكررة التي يمارسها جنود الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين العزل والقطاع الصحي، والقتل المتعمد خارج القانون، والعمليات العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين، ومنع وصول المساعدات الإنسانية.

٢٩- بلغ عدد الاعتداءات الإسرائيلية على سيارات الإسعاف ٣٨٣ اعتداءً، وتدمير ٣٨ سيارة إسعاف بشكل كامل، ومنع ٢٠٥١ سيارة إسعاف من الوصول لتقديم خدمات طبية. بلغ عدد الاعتداءات على المؤسسات الصحية ٣٧٥ اعتداءً. بلغ عدد المصابين في القطاع الصحي وسائقي الإسعاف ٤٤٧ مصاباً أثناء عملهم. استشهاد ٣٦ من العاملين في القطاع الصحي وسائقي الإسعاف أثناء تأدية واجبهم. ٧٥٪ من الطواقم الطبية غير قادرة على الوصول إلى أماكن عملهم بسبب تقطيع أوصال الوطن، مما أدى إلى تدهور الخدمات الطبية ومستويات تغطية التطعيم، ومتابعة برامج صحة الأم والطفل.

٣٠- تناشد وزارة الصحة المؤسسات الصحية الدولية بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف اعتداءاتها على المؤسسات الصحية الفلسطينية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية وأن تحترم الاتفاقات الدولية.

## القيود على المرضى

٣١- منذ بداية ٢٠٠٥، منعت السلطات الإسرائيلية ١٨٢٣ مريضاً يمثلون ٣٧٪ من مجموع المرضى الذين احتاجوا إلى العلاج التخصصي في المستشفيات الإسرائيلية ومستشفيات الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. كما منعت إسرائيل ٥٦٢ مريضاً من العلاج التخصصي في هذه المستشفيات منذ يناير ٢٠٠٦ حتى نهاية أبريل ٢٠٠٦، حيث كانت نسبة الأطفال والسيدات من بين هؤلاء المرضى ٤٠٪ و٣٥٪ على التوالي. وعانى المرضى من الأمراض الآتية: عيوب خلقية في القلب بين المواليد والأطفال. أمراض الدم بين الأطفال. الأورام. قسطرة قلبية. جراحة العيون وزراعة القرنيات. التشخيص بالمسح الذري. مرضى العناية المركزة. الخدج الذين يحتاجون إلى العناية المركزة.

٣٢- والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومنذ ٢٥ يناير ٢٠٠٦ لا تسمح للحالات المرضية الجديدة (ما عدا الحالات الطارئة) من الدخول للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية ومستشفيات الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وتسمح فقط للحالات الطارئة ومتابعة الحالات القديمة من بين السيدات المرضى فوق عمر ٣٥ سنة والرجال المرضى فوق عمر ٤٠ سنة.

**جدول يوضح أهم الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين العزل والطواقم الطبية:**

| المؤشر | من تاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٩ حتى تاريخ ٢٠٠٦/٣/١٠ |
|---|---|
| عدد الجرحى | ٥٦ ٣٨٠ |
| عدد الشهداء | ٤ ١٠٦ |
| عدد الشهداء الأطفال | ٩٣٥ |
| شهداء الطواقم الطبية وسائقي الإسعاف | ٣٦ |
| عدد حوادث الاعتداء على سيارات الإسعاف | ٣٨٣ |
| المصابين من سائقي الإسعاف والطواقم الطبية | ٤٤٧ |
| عدد السيارات المدمرة | ٣٨ |
| عدد سيارات الإسعاف التي تضررت نتيجة الاعتداء عليها | ١٣٥ |
| عدد إعاقات سيارات الإسعاف | ٢ ٠٥١ |
| الاعتداء على المراكز والمؤسسات الصحية | ٣٧٥ |
| موت مرضى على الحواجز الإسرائيلية | ١٢٩ |
| ولادات حوامل عند الحواجز الإسرائيلية نتيجة الحصار | ٦٨ |
| وفاة أجنة جراء الولادات على الحواجز | ٣٩ |
| عدد الأشجار التي تم تجريفها | ١ ٣٨٩ ١٩ |

## جدار الفصل العنصري

٣٣- يقول مكتب الأمم المتحدة العامل في الأرض الفلسطينية المحتلة والذي يراقب عن كثب القضايا المترتبة على بناء جدار الفصل العنصري أنه حتى أكتوبر الماضي شيد نحو ٧٥٪ من الجدار على أراضي الضفة الغربية المحتلة وأن حوالي ٢٥٪ من الجدار يسير مع الحدود التي كانت قائمة قبل حرب العام ١٩٦٧.

٣٤- يؤدي الجدار والمستوطنات إلى عزل تجمعات سكانية بكاملها عن أهم المرافق الصحية التي تخدمهم كمستشفى العيون ومستشفى المقاصد في القدس المحتلة ومما يشكل خطراً على أكثر من ٧٠ ألف فلسطيني يحملون الهويات المقدسية. كما يشكل الجدار خطراً على مدينة قلقيلية ويمنع سكانها البالغ عددهم ٤٦ ألف نسمة من الوصول إلى المستشفى الوحيد الموجود في المدينة حيث يستغرق الوصول إليه ٣ ساعات ونصف الساعة بعد أن كان لا يتجاوز ٢٠ دقيقة. أضف إلى ذلك أن ٨٠ ألف فلسطيني باتوا يواجهون صعوبة في الوصول إلى الخدمات الطبية في رام الله والقدس المحتلة، إضافة إلى ٣٥ ألف فلسطيني لا يجدون خدمات صحية كافية بينما يفتقر ٥ آلاف مواطن إلى أي خدمات صحية. كما أن الجدار قد عزل مناطق كاملة عن بعضها البعض مما يصعب الوصول إلى الخدمات الصحية كما هو حاصل في مناطق جنين وسلفيت ومنطقة قلنديا وبيت لحم.

٣٥- تناشد وزارة الصحة الدول والمؤسسات الصحية بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لاحترام قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي والخاص بوقف بناء جدار الفصل العنصري وهدم ما تم بناءه وتعويض الفلسطينيين عما لحق بهم وبممتلكاتهم من أضرار وخسائر فادحة.

## الأسرى: ٢٠ ألف مواطن اعتقلوا منذ بداية عام ٢٠٠٠ من بينهم ٥٠٠ طفل

٣٦- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام ١٩٦٧ وحتى مارس من العام الحالي أكثر من ٦٥٠ ألف مواطن، ٩٤٠٠ منهم ما زالوا رهن الاعتقال في السجون الإسرائيلية موزعين على ٣٠ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، منهم ٤٢١ معتقلاً أمضوا أكثر من عشرة أعوام في السجون الإسرائيلية. واعتقلت القوات الإسرائيلية منذ إعلان التهدئة في نهاية فبراير ٢٠٠٥ وحتى شهر مارس من العام الحالي أكثر من ٤٠٠٠ فلسطيني.

٣٧- بلغ عدد الشهداء من الأسرى ١٨٣ أسيراً منذ العام ١٩٦٧ بسبب التعذيب أو القتل بعد الاعتقال أو الإهمال الطبي. ٧٢ من الأسرى استشهدوا نتيجة للقتل المتعمد خارج القانون بعد الاعتقال و٦٩ شهيداً قد سقطوا نتيجة ممارسات التعذيب داخل أقبية السجون والتحقيق الإسرائيلية و٤٢ شهيداً استشهدوا نتيجة الإهمال الطبي وعدم تلقي الرعاية الطبية المطلوبة. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام ١٩٦٧ نحو عشرة آلاف امرأة، منهن ٥٠٠ أسيرة منذ العام ٢٠٠٠، حيث لا تزال ١٢٠ أسيرة رهن الاعتقال ولم يتجاوز أعمار ٥ أسيرات ١٨ عاماً ويوجد بين الأسيرات ١٦ أماً أسيرة يعشن مرارة السجن والحرمان من رعاية حوالي ٦٠ ابنا. كما أن أكثر من ٤٠٠٠ طفلاً قد اعتقلوا منذ عام ٢٠٠٠، ما زال منهم ٣٣٠ طفلاً في الأسر، من بينهم ٧٠ طفلاً مريضاً يعانون أمراضاً مختلفة في ظل حرمانهم من الرعاية الصحية والعلاج المناسب.

٣٨- ومن المستهجن ما حدث مؤخراً للسيدة سمر صبيح الأسيرة في السجون الإسرائيلية والتي نقلت من داخل السجن الإسرائيلي لمستشفى الولادة وهي مقيدة اليدين والرجلين وعُريت أثناء تفتيشها أمام عيون الجنود الإسرائيليين ووضعت وليدها البكر والذي سيعيش معها داخل السجن كأصغر سجين في العالم. إن هذا يدعو المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية لرفع صوتها من أجل الحفاظ على حقوق الأسرى الفلسطينيين بصفة عامة والأسرى من الأمهات والأطفال بصفة خاصة.

٣٩- وأحصت جمعية أنصار السجين ما مجموعه ٧٦ أسلوب تعذيب تمارسها إسرائيل في سـجونها ضـد الأسرى، حيث تعرض أكثر من ٩٨٪ من الأسرى إلى الضرب وزاد عدد الذين وضعوا داخل الثلاجة، وهـو واحد من أساليب التعذيب الممارس في السجون الإسرائيلية، على ٦٠٪. إن ٣٢٪ من الأسرى الذين تعرضوا للتعذيب يعانون آثاراً جسدية، بينما يعاني ما نسبته ٣٨٪ من الأسرى من آثار نفسية عميقة ووسواس قهـري، ويعاني ٤٨٪ منهم من حالات اكتئاب جراء ما تعرضوا له داخل السجون الإسـرائيلية. لهـذا فإننـا نناشـد المؤسسات الحقوقية متابعة التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي وتوثيق جميع حـالات التعـذيب ورصـد الممارسات الإسرائيلية غير القانونية التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون.

= = =